المؤامرة الكبرى على الجهاد في الجزائر

ندوة روما

في ظلال صليب الفاتيكان

للشيخ/ عمر عبد الحكيم "أبو مصعب السوري" (فك الله أسره)

تقديم الشيخ / أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

نُخْبَةُ الْفِكْرِ

رمضان ١٤٣٦ هـ – يونيو ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

- إلى المجاهدين في سبيل الله على منهج الحق، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم.
- إلى المجاهدين السابغين بالفضل في الجزائر الحبيبة مصطفى بويعلى وإخوانه رحمهم الله.
- إلى المجاهدين الأبطال الذين أرسوا الانطلاقة الأولى للجماعة الإسلامية المسلحة.
- إلى القادة والشيوخ الأفاضل الذين ضربوا بتحقيقهم لوحدة المجاهدين الجامعة، والمثل الأعلى في زمن الزعماء الأقزام والجماعات الفسيفسائية.
- إلى كل الذين أضاءوا في قولبنا الأمل بإمكانية الطموح إلى منازل الصديقين والشهداء دأبًا على خطى الأنبياء، ينيرون الدرب للصالحين.

تحية إجلال وإكبار وحب.

نسأل الله تعالى أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم.

عمر عبد الحكيم

تذكرة

- إلى قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، الذين صاغوا أو وقعوا أو أفتوا أو أيدوا أو رضوا العقد الوطني المنبثق عن ندوة روما- ٢ برعاية الفاتيكان.
- إلى من يدعون (شيوخًا) و (دعاة) و (قادة للعمل الإسلامي) الذين يحاربون الشباب المجاهد في الجزائر، ويسمونهم (نكرات) و (أبوات) في الوقت الذي يعلنون فيه تأييدهم لـ (المعارف) في الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومسارهم الديمقراطي، و (الشراذم) المنضوية تحت رايته، ثمّ يصرّون على ادعاء السّلفية على منهج أهل السنّة.
- إلى من سئل عن حكم الله في ندوة روما وعقدها الوطني فكان جوابه: (بالنسبة إلى ند.. ندوة روما هذه. . أنا ما . . آ . . لا . . أنا لا يعني . . الـ.. . الـ . . يُقال . . نسمع الآن مع الأسف في كلّ مسألة من المسائل يكون هناك الأجواء. خبيث يسمّم الأجواء . . . !!!)..جميعًا.تعالى يقول لهم: (لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ)[1].
- إلى الذين يزعمون أنفسهم قادةً في حركات جهادية تقاتل الطواغيت وما زالوا يتلمّسون الأعذار لصانعي ندوة روما، ويؤكّدون تأييدهم لجبهة الإنقاذ ومنهجهم الديمقراطي، يتسقّطون عثرات المجاهدين الموحّدين.
- إلى من يُسمون زورًا وبهتانًا رؤوسًا في (السلفية)، ولا يزالون يفتون بجواز العمل الديموقراطي، ويبرّرون مسيرة (الإنقاذ)، وينتحلون لها الأدلة والفتاوى.
- إلى هؤلاء جميعًا . . نقدم هذه الدراسة لتكون حجة عليكم أمام الله، دراسة نسوق فيها تفاصيل (ندوة روما) و (عقدها الوطني)، لنشهد عليكم أمام الله تعالى أننا قد بيبعد.كما هي نصًا وفحوى، وحذرناكم الفتنة والمؤامرة، وأسقطنا العذر بجهلها وعدم إبانتها، ولنقول لكم توبوا إلى الله وأصلحوا وبينوا، وإلا فموعدنا:

(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ)[2]

ألا هل بلغنا . . اللهم فاشهد

---

[1] سورة آل عمران، الآية ١٨٧.

[2] سورة الزمر، الآية ٦٠.

تقديم

بسم الله – رب أعن على نيل رضاك

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فإن الحركة الجهادية السلفية قد دخلت في منطقة التأثير على الأحداث، وصار وجودها علمًا واضحًا في حياة المسلمين وأفكارهم، ولم تعد مجرد صفوة تحمل همومها لوحدها، بل إن الناظر ببصره يجد أنها تكتسب كل يوم وكل لحظة أهدافًا جديدة، مواقع متقدمة في حلقة الصراع مع الشرك والكفر بكل صوره، وعلى جميع الساحات الجغرافية، في داخل الإطار المسلم وفي خارجه، وهذا كله راجع بفضل الله تعالى إلى قوة حجة هذه الحركة، وسلامة موقفها، وإتباعها الحق الصافين والخالي من إرث الأفكار الدخيلة الباطلة.

ولو أردنا أن نستطلع المحطات التي حصل فيها تقوية لهذه الحركة لرأينا أن كتاب الأخ (عمر عبد الحكيم) المعنون باسم: الثورة الإسلامية الجهادية في سوريا، هو إحدى هذه المحطات البارزة والمهمة جدًا، فيه تم كشف الوصوليين والنفعيين في تلك الحركة المباركة –أعني الجهاد في سوريا الشام–، وهو كتاب لم يسبق على هذا النفس وهذه الروح، ولأول مرة يتم توثيق حدث من أحداث الجهاد المبارك، ومن خلال هاذ التوثيق تم معرفة حقائق تلك المرحة حتى لا تضيع بين طيات خطب الحماسة الذاهبة، ومن خلال هذا التوثيق تم معرفة حقائق تلك المرحلة، ومن ثنايا ملفات القادة الفارين المتلاعبين بدماء الشباب المسلم، وللذكر فإن الكتاب فيه الدعوة الصريحة الواضحة ليقوم أهل كل بلد بنشر الحقائق كما فعل الأخ (عمر عبد الحكيم)، إذ بهذه الحقائق يبصر الشباب طريق الخلاص والنجاح.

وعلى ضوء هذا الواقع كان ينبغي على هذه الحركة أن تبقى حاضرة بوجودها في عالم الإعلام، لأنه إحدى ساحات الجهاد الرئيسية مع الجاهلية، ثم الواجب عليها أن تواكب الأحداث المتعلقة بالمسيرة الجهادية لتعالجها على ضوء القواعد والأصول السلفية.

في الكتاب الأول عاين المؤلف النتائج المذهلة للتحالف الذي قام به الإخوان المسلمون مع الأحزاب والتنظيمات الكافرة المرتدة، ورأى بأم عينيه كيف كان منعطف التحالف مرحلة من مراحل إجهاض الحركة الجهادية والقضاء عليها، المؤلف خبر هذه لتجربة وأدرك أبعادها كما هي من غير تغره أو تفسده شبه المتحالفين المخزية.

هذه المعاينة عن قرب جعلته من أكثر الناس دعوة وتبليغًا في تنقية التصورات الإسلامية من أن تقترب أو تلامس أدعياء العمل الإسلامي بله الكافرين والمرتدين، بقد صارت هذه الحساسيّة من التحالفات أو التنازلات سمة من سمات الأخ (عمر عبد الحكيم) وبلغت به هذه الحساسية أن نصح أحد قادة الجهاد في العالم الإسلامي وقد رآه يبذل جهودًا ومحاولات من أجل إقناع الإخوان المسلمين بالدخول معه في عمل جهادي ضد حلقة من حلقات الردة، أقول إن حساسيته بلغت به أن يقول لهذا القائد: (اعلم يا أخي، لو قدرت أن تدفع الملايين لتقنع الإخوان المسلمين بعدم الدخول معك في حلف أو الانضمام إلى صفوف المجاهدين فافعل)، وكان تفسيره لذلك هو أنه لا يمكن لطائفة الحق والجهاد أن تصل إلى أهدافها التي تسعى لها إلا بتنقية صفوفها من كل المبتدعة علاوة على الكفرة والمشركين.

هذا البحث الذي بين يديك –أخي المسلم– هو من هذه المشكاة النيرة، ومشكاة الهلع والخوف من الوقوع في شرك الشيطان وجنده، وذلك بالتحالفات الوطنية (الوثنية) اللعينة.

هذا الكتاب صرخة، وعمر عبد الحكيم يصرخ، لأنه عندما يتكلم عن الجهاد فإنه لا يتكلم بعقله الثاقب فقط، بل هو يعبر عن مشاعره من مشكاة عقله، وصرخة هذا الكتاب رسالة إلى حركة مباركة، رعتها يد الله وعنايته، أتت إلينا من رحم الغيب ليس لأحد من الخلق منة أو فضل عليه، بل هي منة من الله تعالى وفضله وحده، هذه الحركة المباركة هي حركة الجهاد في الجزائر بقيادة الراية المبصرة الوحيدة هناك –الجماعة الإسلامية المسلحة– فعندما رأى عمر عبد الحكيم الخيوط تُحبك من أجل تحالف جديد، وسمّه إن شئت إجهاضًا جديدًا، صرخ عمر عبد الحكيم، فكانت صرخته الأولى من خلال الأشرطة التي سماها (صرخة حق من أجل الجهاد المبارك في الجزائر)، ثم كانت هذه الصرخة الثانية.

لقد أخذ الجهاد المبارك على أرض الجزائر بعدًا جديدًا، وتقدم إلى طرح لم يسبق فيه وهو اتساع رقعة الحركة، إذا صار الجهاد هناك همًا شعبيًا يحمل الزخم بالتفاف قطاعات شعبية معه، تشارك بإيجابية رائعة، وقد كان غياب هذه الصورة هي إحدى معوقات الحركة الجهادية، ثم كان من مميزات هذه الحركة المباركة صفاء الصف –وعلى الخصوص القيادة– من وجود الحلفاء المبتدعة والميوعة في الطرح مع العلمانيين والديمقراطيين والقوميين وغيرهم، وهذا النوع من الصورة والموضوع هو لا شك فيه الكثير من عوامل النجاح والفوز، لأنه يملك الكثير من التقوى –إن شاء الله تعالى– وهي مقدمة النجاح وحصول المبشرات.

إن صفاء الحركة من التحالفات المشبوهة يجعل الحركة الجهادية حركة دعوة وتبليغ قبل أن تكون حركة سلاح وقتال، ولأننا لا نريد أن نحكم بمقدار أن نبلغ الدعوة وننشر التوحيد والشريعة، حركتنا لها أهداف نبيلة شريعة لا يجوز لنا أن نطمسها أو نشينها بالقاذورات من المرتدين والمبتدعة.

سيكون هذا الكتاب كما أراده صاحبه؛ إقامة للحجة على من تميع في موقفه، وكذلك على من وضع رأسه في التراب هروبًا من الحق والصواب، وهو إقامة للحجة على من دسّ إصبعه في حجر جهل ما فيه، وحتى لا يذهب هذا الجاهل بعيدًا في غيه وضلاله، ولأنّنا تعودنا أن نبتعد عن الحقيقة، أو أن نحاول طمسها بحجج واهية غريبة، فسيقول بعضهم: إن الكاتب قد غلّظ العبارة، وهي مانع من قبول الناس لها ولكننا نقول: إن هذه العبارة القاسية الشديدة هي عبارات لينة إذا قورنت بأفعال هؤلاء القوم أو إذا وزنت مقابل صنائعهم المخزية.

الكاتب –وهو على حق- لا يعتقد أن هؤلاء المبتدعة الضلال –أصحاب الأحلاف مع المرتدين- فيهم من الخير ما يجعلهم يؤوبون إلى رشدهم، لأن السلف علمونا أن أهل الأهواء والبدع لا توبة لهم، وإنما هذا البحث وأمثاله هي لمن نوقف في المنطقة الرماديّة –لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء- لعلها تهديه وترشده، وهي كذلك للشباب المجاهد، ليتجذر الحق لديهم، ويزدادوا بصيرة بجهادهم وطريقتهم.

وإذا أردنا أن نشكر أحدًا على وضوح هذه الحقائق، فإننا نشكر الله تعالى وجده الذي أقام لنا الجهاد ليشف لنا ضلال أهل البدع بأقلام أهل الحق، فنرجو الله –جل في علاه- أن يجعل أخانا عمر من هذه الأقلام.

وكتبه أخوكم

أبو قتادة الفلسطيني

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، رب اشرح لي صدري ويسر لي أريم وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، أما بعد ...

الإخوة الأحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

هذا هو اللقاء الثالث مع الإخوة الجزائريين في إطار متابعة هذه القضية الجهادية المصيريّة، اقتضاها الحال لأن المؤامرة الكبرى التي توقعها وحذر منها أهل الحق والجهاد الإخوة الجزائريين وكل مناصر لهم ابتدأت الآن، وبدت ملامحها الأساسية التي ما تزال وسائلا لإعلام تُصبّحُنا كل يوم بما يؤكدها، ويؤكد التوقعات التي ذهبنا إلهي منذ عدة سنوات، وكانت هذه التوقعات قد تكلمت بها في محاضرة مسجلة خلال لقاء مع بعض المجاهدين الجزائريين في بيتهم الخاص أيام الجهد في أفغانستان، والذي كان بعنوان (وقفة صريحة مع أحداث الجزائر)، كما أكدت عليها في اللقاء الثاني بإخوة جزائريين والذي سجل في ثلاثة أشرطة بعنوان (صرخة حق من أجل الجهاد في الجزائر)، وانصح من يقرأن هذه المحاضرة أن يحاول سماع ما سبق لأنه أدعى للفهم.

وكما قلت، فقبل أربع سنوات وفيما كانت الحكومة الطاغوتية تعتقل الشيوخ وتحل الجبهة ثم أيام تولي بوضياف الهالك، كان لفيف من الإخوة المجاهدين، بينهم قاري سعيد –رحمه الله– يحثون الخطى لإتمام المساعي الأولى للم شمل المجاهدين بالتعاون مع بعض قادتهم المخلصين في الداخل لإرساء الانطلاقة الأولى للجماعة الإسلامية المسلحة، أيامها اجتمعت مع الإخوة ، حيث تكلمت عن توقعاتي لمسيرة الجهاد في الجزائر، ثم حصل سؤال عن هذا أثر محاضرتي الثانية، ونفس السؤال سُئلته منذ أيام، وكنت وما زلت أعتقد بما قلته قبل سنوات، أن الجهاد بتأييد من الله تعالى سينطلق على أيدي المجاهدين المخلصين أصحاب المنهج الصافي، الحاملين راية أهل السنة والجماعة الرافضين الحلول الكفرية الديمقراطية، ثم سيكتسحون الساحة، وسينضم إليهم كل مخلص، وهذا ما حصل بفضل الله، ثم إنّ الغرب الصليبي لن يستسلم قبل تدخله المباشر لهذه الخسارة، وسيحاول تحريك عملائه المباشرين، ومن يتهيأ له من حمقى المسلمين لممارسة لعبة قذرة، تصورتها بتجميع شتات المعارضة العلمانية مع بعض الإسلاميين العملاء، بالإضافة لبعض فلول الإنقاذ، الذين سيتمسكون بالأمجاد الديمقراطية وأحلام الوصول إلى السلطة بلا متاعب ولا تكاليف، حيث سيتباكى هذا الغثاء على أعتاب بلاد الديمقراطية، عند الصليبين يبتغون عندهم العزة..

وأن الخوف كل الخوف في أن يتلقف الغرب هذه الانحرافات، وأن يعرض من خلالها حلاً سلميا عبر بديل مزيج (علماني – إسلامي)، ثم يطرح العودة للمسار الانتخابي، وربما أن بعض رموز الإنقاذ الأساسيين ولاسيما الشّيخين يرى في هذا فرجا جزئيا، ومكسبا مرحليا، ومناورة مقبولة، حيث يؤيد هذا الحل بعض الشرائح المسلحة في الداخل، من الذين بقوا على الولاء للشيوخ، وقبلوا قيادة الأسرى، وقاتلوا على راية الديمقراطية..

وبافتعال قوى أخرى محلية كانقلاب جزئي أو تسليح بعض القبائل وما شابه ذلك، تتكتل هذه القوى جميعا باتجاه سحب البساط من تحت أرجل المجاهدين، حملة راية الحق، ليعزلوهم عن مؤيديهم، ويضعوهم أمام طبقات الشعب الجزائري، الذي أنهكته التضحيات، وعسف السلطات المرتدة، وكأن المجاهدين هم المسؤولون بغبائهم وتطرفهم عن استمرار الأزمة والمصائب كما سيصورون، وعندها سيكون المجاهدون أمام خيارين أحلاهما مر:

إما النزول على هذه الحلول الكفرية الكفرية والوقوع في الفخ – لا سمح الله – ثم قبول الهدنة وانتهاج الحوار، وهذا يعني بكلمتين: القضاء على الجهاد، وإما التصلب على موقفهم حيث يكون العدو قد كشف عنهم الغطاء الشعبي والسياسي والمشيخي، وحقق شق صف المسلمين الذي سيفتح مآسي لا يعلمها إلا الله، حيث تبقى في النهاية أهون من مصائب الخيار الأول من حيث المصلحة والمفسدة.

كما أنها الخيار الذي يتمه شرع الله في هذه الحالة، وهذا ما تشير المؤشرات اليوم لحصوله، مما يجعل المرء يمسك أنفاسه مبتهلا إلى الله أن يجعل لهذه المصيبة كاشفة، فيثبت الشيوخ ويلهمهم الصواب والحق، ويلهم قادة المجاهدين الثبات والحكمة والحزم، وتلافي المشكل من أوله، وعزل أسبابه، ويهدي من في قلبه بقيّة من دين، من الذين يتردون بجهالة في هذه المهالك، وإن الجاهل ليصيب الشرور بجهله أعظم من فجور الفاجر، فنسأل الله أن يمكر لنا لا علينا، ويقينا شر هذه المصيبة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تلاحقت علينا الأخبار، التي يفهمها من له أدنى خبرة بتاريخ الثورات وحيل الأعداء في التآمر عليها.

وإليك سياقها بإيجاز :

- انطلقت الجماعة المسلحة تجاهد العدو، وحققت اكتساحا عسكريا وشعبيا كان منتظراً بفضل الله.
- قسم من قيادات الدرجة الثانية للإنقاذ يخرج للخارج، ويستقر رابح كبير في ألمانيا، وأنور هدام في أمريكا، وآخرون في أوروبا، وينضم إليهم بعض الشخصيات الانتهازية، وتتشكل كتلة تُدعى (الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج)،

حيث تتولى التصريحات التي مفادها مداهنة الغرب ومغازلة السلطة.. إدانة العنف (الجهاد) .. البراءة من المجاهدين ومعظم أعمالهم، وعرض وقف القتال مقابل العودة للخيار الديمقراطي، وتحقيق قبول في الأوساط العربية والإسلامية المنحرفة، والظهور بمظهر التيار الإسلامي المعتدل على حساب تشويه المجاهدين ووصفهم بالتطرف والانحراف.

- أعلنت الدولة أن الشيوخ يعرضون الحوار من السجن عن طريق رسالة موجهة من عباس مدني أشارت لإمكانية هدنة مقابل تنازلات من قبل النظام من منطلق احترام الثوابت الأساسية: الدستور – النظام الجمهوري – التداول على السلطة من خلال البرلمان سلميا.

- يُنقل الشيوخ إثر ذلك إلى الإقامة الجبرية ويدخلون في سلسلة من المد والجزر مع النظام آلت إلى الفشل، لأن مطالب النظام كانت فوق ما يمكن قبوله أو ضمانه من طرفهم، وتبادلت الدولة والإنقاذ تهمة فشل الحوار.

- الأعمال الجهادية تتصاعد بفضل الله، ويُعلن النظام عن أن لديه أدلة تدل على أن الشيوخ ولاسيما بلحاج يؤيدون الإرهاب (الجهاد) وعلى عدم مصداقيتهم في الحل السلمي.

- تتوجت إنجازات المجاهدين بتحقيق الوحدة الجامعة التي انضم إليها مجاهدو الإنقاذ بقيادة عبد الرزاق رجام – محمد السعيد، بالإضافة لحركة الدولة الإسلامية بقيادة السعيد مخلوفي وعبد القادر شبوطي –رحمه الله– في إطار الجماعة الإسلامية المسلحة، حيث بقي خارجها نفر من الأفراد، معتبرين أنفسهم الجيش الإسلامي للإنقاذ.

- القيادات المفلسة للإنقاذ في الخارج، رابح كبير، وأنور هدام، وعبد الباقي صحراوي، وقمر الدين خربان وأتباعهم، ينغمسون في جهاد البيانات والنشرات والمؤتمرات، ويتولون النفخ في وهم الجيش الإسلامي للإنقاذ، ويهرعون لإمداد هذه الجيوب التي خرجت عن إجماع المجاهدين ووحدتهم الجامعة، وذلك لإيجاد أرضية عسكرية تعطي بعض الشرعية لدعاويهم السياسية وكيانهم المتفتت في الخارج أو في السجن.

- الإعلام العربي والعالمي يركز على أهمية الجيش الإسلامي للإنقاذ، وموجة من الأخبار والدراسات والأفلام تتولى الدعاية له.

- الانتهازيون من الإنقاذ في الخارج وعلى رأسهم رابح – هدام يتورطون في حلف مع القوى العلمانية والدعوة إلى الالتقاء في كنف مؤسسة كنسية تابعة للفاتيكان، لصياغة معارضة موحدة، تدعو الحكومة للحوار، وتعرض عليها العودة للخيار الديموقراطي كمخرج للأزمة (الجهاد) في إطار حل سلمي.

- تُعقد الندوة الأولى في روما بتاريخ ٩٤/١١/٢١، ويخرج الحلفاء بتعهد لمتابعة وضع صيغة مقبولة.

- تعود الندوة للقاء التأسيسي في ١٩٩٥/١/١٣، حيث تصدر وثيقة روما (أو ما سمي العقد الوطني للمعارضة)، وهي الظاهرة الخطيرة وبوابة المؤامرة التي تخصص لها هذه الدراسة، حيث نصّت على أسس الكفر الديمقراطي العلماني، في إطار أسموه إسلامياً! ليكون بداية مخطط القضاء على الجهاد.

- الحكومة ترفض اللقاء بممثلي (ندوة روما)، وتعتبرها تجمعاً خيانياً لتدويل الأزمة الجزائرية.

- الإنقاذيون في الخارج يزعمون وصول رسالة من علي بلحاج تؤيد مؤتمر روما والعقد الوطني وينشرون نصها.

- الغرب ومعه فرنسا بدأ ينحاز لخيار روما وكأنه المخرج المنطقي، ويجنّد لذلك قطاعاً هاماً من الإعلام والشخصيات.

- الحكومة تنقل الشّيوخ لمعتقل مجهول كرد متعنت على دعاة روما، وتستنفر قواها الإعلامية للوقوف في وجهه، ومن ذلك حشدها لبعض الشخصيات العلمية الإسلامية مثل سعيد رمضان البوطي وغيره، متّهمة أطراف العقد باستجداء الحل لدى النصارى.

- الجيش الإسلامي للإنقاذ يعلن عن تنصيب قيادة وطنية في ظل غيبة الشيوخ، ويُعين مدني مرزاق أميراً له.

- القيادة الإنقاذيّة المفلسة في الخارج تسارع لإصدار بيان يؤكد تمسكها بقيادة الشيوخ الأسرى، وأن تعيين مرزاق عمل إداري، وليس تخلياً عن إدارة الشّيوخ، ويُنقل عن رابح تأييد الجيش الإسلامي للإنقاذ.

- أنباء من الداخل تشير لوجود مؤامرة رُتّبت لانقلاب جزئي يلتف بموجبه جزء من العسكريين الحكوميين بجيش الإنقاذ لإعطائه حجماً مقبولاً قياساً إلى ضخامة حجم الجماعة الإسلامية المسلحة في الدّاخل.

- الجماعة الإسلامية المسلحة تصدر بياناً تبيّن فيه أنها حققت الوحدة الجامعة بين فصائل المجاهدين منذ أكثر من سنة، وأنها قسماً أساسياً من برامجها في تحديد المناهج، وترتيب أركان التّنظيم، ولن تسمح للجيوب الانفصالية أن تشقّ وحدة المسلمين، وأنها ستنتقل للحسم معها ميدانياً إن لم تثب لرشدها، وتغلق باب الفتنة، وتقبل حكم الشّرع في اللّحاق بالوحدة.

- الإعلام الغربي والعربي يشير إلى أنّ الإنقاذيين في الخارج يمهّدون لمبدأ قبول إدانة العنف رسمياً كثمن للاعتراف بهم كمعارضة سلمية، ويأتي ذلك على لسان إدارة كلنتون.

- بطريق ملفتة للنظر في تسارعها تتلاحق علينا الأنباء بما يلي:

- الإعلام الغربي وعلى رأسه الفرنسي ومن ورائه الإعلام العربي التّابع الذي يموّل معظمه من قبل السّعودية مثل (جريدة الشّرق الأوسط والحياة ومجلّة الوسط ومجلة الوطن العربي) والإذاعات الناطقة بالعربية الموجّهة من أوروبّا، بالإضافة لشبكات البث التّلفزيوني تركّز بطريقة ملفتة للنظر على أهميّة تحرّك الجيش الإسلامي للإنقاذ، وعلى اعتدال قيادته وتروّيها، وعلى إمكانيّة التّفاهم معها خلافاً لمن تصفهم بـ (القتلة المتشدّدينّ !) في الجماعة الإسلامية المسلّحة.

- وسائل الإعلام هذه تركّز بصورة مبالغ في تهويلها وبشاعتها على وحشيّة أعمال الجماعة الإسلامية المسلحة وعلى قتلها للنّساء والأطفال والأبرياء بلا تمييز ولا دليل، واختلاق سيل من القصص الملفّقة عن عمليات اغتصاب ونكاح متعة تقوم بها الجماعة، كما تقلّل هذه الأخبار من حجم الجماعة وتصفها بالتّخبط وعدم الخبرة.

- وسائل الإعلام تركّز على انتشار الجيش الإسلامي للإنقاذ وسيطرته على الجبال وإمكانّية التصادم بينه وبين الجماعة، وتنّوه لاحتمال قيام تصفيات بين الطّرفين، ولاسيّما للمعتدلين من رموز الإنقاذ.

- وسائل الإعلام الفرنسيّة والعربيّة فاجأتنا بنشر رسائل موجّهة من مدني مرزاق إلى رئيس الدولة والشّيوخ والجيش والشّرطة والإسلاميين والمسلحين الخ .. كما تركّز وسائل الإعلام هذه على عبقرية هذا المرزاق، وتنقل أسماء أخرى إلى جانبه، وتنالي أخبار البيعات له من كتائب الجيش المزعوم.

- أخبار عن تمردات في جيش السلطة في منطقة (عين الدّلفى) وعمليات عسكرية واسعة للسلطة ضدّ معاقل الجماعة الإسلاميّة المسلّحة.

- صحيفة (الحياة) تجري مقابلة عبر المدعو (جمال خاشقجي) (الإخواني السّعودي) مع (عبد الله أنس) المسمى (عضو الهيئة التنفيذيّة لجبهة الإنقاذ في الخارج) مفادها:

١. خطاب رقيق للسّلطة الحاكمة من السياسيين والتّفريق بينهم وبين بعض العسكريين الاستئصاليين.

٢. دعوة منه للغرب لاعتقال أنصار الجماعة المسلحة في الخارج، واتهامهم بفكر التكفير والخوارج، وإباحة قتل النساء والأطفال.

٣. إشادة بالجيش الإسلامي للإنقاذ واستنكار لوحدة المجاهدين الجامعة، وإعلان أنّ جبهة الإنقاذ تحترم الدستور الجزائري، وتتحالف مع العلمانيين، وتتقبل الاختلاف معهم، بالإضافة لطروحات وسطية كخيار في مقابل عنف المجاهدين.

- إشادة من نفس الصحيفة بعبد الله أنس ومتابعة تشويه الجماعة والتقليل من دورها وحجمها، والإشادة بمدني مرزاق.
- رابح كبير يستنكر إغفال دوره، ويكذّب البيانات التي صدرت باسمه وباسم الهيئة، والتي أيّدت مدني مرزاق ويركّز على شرعيته بالنطق باسم الجبهة.
- الأنباء العالميّة تركّز على حجم الاستثمارات الغربيّة ولاسيّما الفرنسيّة والأمريكية في حقول الغاز والنّفط في جنوب الجزائر.
- أخبار من إعلام السّلطة تنقل اكتشاف قوافل للسلاح مرسلة من السودان عبر ليبيا، يتبعها أخبار عن عزل السلطة للجنوب الجزائري، وفصل الصحراء عن الشّمال، ومنع المواطنين من السّفر إلى هناك إلا بتصريح.
- أخبار عن إنشاء مهابط ومدّرجات للطائرات الضّخمة قرب حقول النّفط والغاز وانتقال قسم من كبار العسكريين إلى هناك.
- الأخبار تشير إلى عزم فرنسا وأمريكا على ترحيل رعاياها من الجزائر، ودول أوروبيّة أخرى تحذو حذوها.
- الأخبار تشير إلى تحركات لحلف النّاتو في جنوب أوروبّا وتحركات بحريّة قبالة السّواحل الجزائريّة.
- أنور هدّام يسجل تحولا في موقفه ويبدأ بإطراء الجماعة الإسلامية المسلحة، ويلوح بأن الهيئة في الخارج هي القيادة السياسيّة، وأن الجماعة المسلّحة هي الجناح المجاهد، وكلّ ذلك بإمرة الشيوخ الأسرى، ويجري مقابلة فاضحة مع مجلّة الوسط، يزعم فيها أنّهم قادرون على وقف الجهاد، وإلزام الجماعة بحلّ سياسي في إطار وثيقة روما، التي يعتبرها الحلّ الشرعي العادل، ويعلن قبوله بسيادة الشيوعيين إن اختارهم الشّعب.
- الجماعة المسلحة تصدر بياناً تهدّد فيه القيادات السياسيّة للإنقاذ في الخارج إن استمرّوا بالتّصريح باسم القضيّة الجزائرية.

- أطراف العقد الوطني يبدؤون جولة من النّشاط داخل وخارج الجزائر لتحريك الرّكود السياسي لـ (ندوة روما)، وتسهيلات من قبل النظام الحاكم لأطراف العقد الوطني بالتحرك شعبياً داخل الجزائر.
- الجماعة الإسلاميّة المسلحة تتّدد بوثيقة روما والعاملين لها، وتتبرأ من الطروح الديمقراطية لجبهة الإنقاذ وسواها، وتؤكّد على الحلّ الشّرعي المسلّح.

كان هذا هو الإطار العام لتسلسل الأنباء إلى أواسط ١٩٩٥، وهي تشير إشارة واضحة إلى أبعاد وأطراف المؤامرة العظمى التي تدور وتحاك للإطاحة بجهاد إخواننا في الجزائر، والذي يهدف إلى رفع راية صافيّة للتوحيد، خالصة من أدران الخلائط الشركيّة المعاصرة، وكما ذكرنا فإنّ أدنى فهم لأولويات السياسة وأدنى بصيرة على ضوء هدي الكتاب والسنّة كفيل بفهم المؤامرة بمجرّد قراءة متسلسلة للأخبار التي سردناها، ومع ذلك وإبراءً للذمّة وسداً لكافّة الذرائع الشرعيّة والسياسية التي يمكن أن يقيمها الفتانون أو المفتونون فإنّنا سنقدم هذه الدّراسة المفصلّة لجزئيات المؤامرة فكرة وأسلوبا، ساعين في إسقاطها لسد هذا الخرق العظيم الذي يفتحه علينا الذين زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

وهي إضافة نحتسب الجهر بها عند الله، وبه نستعين ونسأله أن يكتبها لنا نصرة في الدّين لأحبابنا المجاهدين في الجزائر وفي كل مكان.

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ}[٣]

[٣] سورة ق، الآية ٣٧.

الفصل الأول

جذور المؤامرة وأصولها

نعتقد أن الجذور الحقيقية لهذه المؤامرة تعود مسؤوليتها من الناحية الشرعية والفكرية إلى الإنزلاق الخطير الذي بدأت به جبهة الإنقاذ مسيرتها السياسية في الجزائر حين أعلنت قبولها الديمقراطية والإنتخابات طريقًا للوصول إلى السلطة بأسلوب سلمي كما وصفوه...

وبافتراض أن هذا كان تكتيكًا منها وليس إعتقادًا كما يحب أن يدافع عنهم من يسلم معنا بكفر الديمقراطية وإستحالة السير بها مع الإحتفاظ بدين الله ولو خطوة واحدة؛ إلا أن المسَلَّم به أن الإعلان عن قبولها صراحة ودون مواربة ، والنص على ذلك في البرنامج السياسي للجبهة، فتح الباب لتشكيل عقلية الأتباع من قيادات الدرجة الثانية – إن جاز التعبير- والتي تصرّفت بعد إعتقال الشيوخ من منطلق التسليم بهذه المقدمة المنحرفة شرعًا وإبتداءًا.

وقد حفلت أدبيات الإنقاذ وبياناتها وكذلك البرنامج الذي تقدمت به للتعريف بنفسها كحزب مرخص به، وكذلك سيل المقابلات والخطب والتصريحات بهذا الأمر، والتي يدل عليه بإيجاز قول الشيخ عبّاسي مدني –فرج الله عنه وهداه- في مقابلة مع جريدة الحياة اللندنية ذات التمويل السعودي والإدارة النصرانيّة المارونيّة يوم ١٩٩٠\٦\٢٨ ردًا على السؤال حول موقف الجبهة من الديمقراطيّة، قال الشيخ: (هي حكم الشعب. وذلك لا يكون إلا بإرادة الشعب. وإنّ الإسلاميين ليسوا أعداء للديمقراطيّة، وما يجري في الجزائر هو الدّليل)، ثمّ تابع الشيخ: (الشورى تسمح بتعدّد الأحزاب والمعارضة، فالمعارضة ضرورية، وكانت في عهد الخلفاء الراشدين، فلم لا تكون في عهدنا اليوم)، ويضيف: (نحن لسنا طلّاب حكم أبدين، والتغيير ضروري، ولكن لابدّ من إعداد المؤسّسات الحرّة التي تقوم بمهمّة التغيير)!!!

بل إنّ الشيخ عباسي ذهب إلى أبعد من ذلك عندما سألته بعض الصحف الأجنبية عن قبوله بوجود أحزاب للكفر، علمانيّة أو يسارية في إطار الدولة الإسلاميّة إن وصلت الحكة لحكم بالأسلوب الديمقراطي فأجاب: (بأنه لا مانع من

ذلك حسب مبدأ التعدّدية الذي قبلت به الجبهة، وإن كان يرى أن تلك الأحزاب سيلفظها الشعب في النهاية).

هكذا يتوقع الشيخ.

كما أن الشيخ علي بلحاج –فرج الله عنه وهداه– وإن كان دَأَبَ على إصدار البحوث وكتابة المقالات مصرّحًا بكفر الديمقراطية مثل (الحجة الشرعيّة القوية في دمغ الديمقراطيّة)، وما شابهها، حتى وإن كانت خطاباته قد وسمت الجبهة بازدواجية الخطاب... إلا أنه من الناحية الواقعية قبلها بعد أن أعان الشيطان عليه سلفيو الكويت، وجاءه عبد الرحمن عبد الخالق وزيّن له من الأدلّة (الشرعية) ما يجيز ذلك، وقد قبلها الشيخ على بلحاج، وسار بها من الناحية العملية، ولسان الحال هذا أبلغ من لسان المقال، بل إنّ كتاباته الصادرة من السجن والإقامة الجبرية، تُبَيّن إنزلاقه المتدرج في المنهج الديمقراطي (إن صح ما ينقل عنه ممثّلوا الجبهة في الخارج من كتب ونشرات ورسائل)، وهذا ما سنبيّنه في دراسة لإحدى أهمّ رسائله التي يؤيد فيها العقد الوطني في هذا البحث.

إذًا، فأصول الفكر الديمقراطي –ولو إحتيالًا دون إعتقاد– كما نظنّ، وكما يدافع عنهم المحبّون، فتح الباب لمن بعدهم من الأتباع أن يسيروا في الضلال، حتى كُبّت أنوفهم على أعتاب الفاتيكان، وتحت ظلال الصليب في روما، حيث وقّعُوا على العقد الوثني، وليس المقام هنا للرد على كلمات عباسي ومواقف بلحاج الديمقراطية، وقد فصّلنا ذلك في المحاضرة المسجلة آنفة الذكر (صرخة حق)، فليعاد إليها، ونسأل الله أن يفرج عن الشيوخ المأسورين وقد إستفادوا من الدرس، وحينها سنسألهم إن كانوا لا يزالون يعتقدون أنّ المعارضة السياسيّة كانت على عهد الخلفاء الراشدين، وعلى صورة أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلي–رضي الله عنهم– قد أجازوا لأمثال آيت أحمد وإبن بلّة ولويزة حنّون من المرتّدين والمنافقين في عهدهم أن يشكّلوا الأحزاب، وينافسوا الصحابة –رضي الله عنهم– على تولي الخلافة، ولنسألهم عن مقصدهم من القول أنهم (أي الإسلاميين في الجزائر) ليسوا طلاب حكم أبدي، وإن كان قولهم: (التغيير ضروري في تداول السلطة) يعني تداول السلطة بين الكفر والإيمان كما هو ظاهره، عبر المؤسسات الحرّة، وهل يعنون ب (حرّة) أي من سلطة ربّ العالمين أم ممّن؟!

فقط أحببت أن أرهن بهذه العجالة على القول أنّ الجذور الفكرية والمنهجيّة لمن وصلوا إلى روما، وعلى قنطرتهم بعبر أهل الصليب الأزمة وصولًا للمؤامرة، وهي من ذلك الخرق، وكما قلى –صلى الله عيه وسلم– (ثلاثة تهدم الدين: زلة العالم وجدال النافق بالكتاب والأئمة المضلون). ولقد كانت زلة كبيرة من الشيوخ، يدفع المجاهدون في سبيل الله تبعاتها اليوم، وأسأل الله أن

يكون حالهم قد بلغ بهم توبة، وجعل مصابهم وأسرهم كفارة لما كان، وأن لا ينكبنا بهم بزلّة أخرى، بل نسأل الله لهم الثبات والفرج والتوبة والبيان.. {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا}[٤].

فمن خلال ذلك الخرق، ومن خلال فهم الأتباع في جبهة الإنقاذ لمنهج شيوخهم، تقدّمت الجبهة للإنتخابات التشريعية بعد إعتقال الشيوخ بقيادة عبد القادر حشّاني –فرج الله عنه وهداه–، والذي سُمّي بـ (مسئول المكتب التنفيذي الوطني المؤقت لمجلس شورى جبهة الإنقاذ)، حيث لا يزال الشيوخ ومن معهم ومن بعدهم يعتبر ذلك العمل من منجزات الجبهة ومكتسباتها، وهذا إقرار صريح لمبدأ الديمقراطيّة والتّعدّدية والتّداول على السلطة، وسيأتي بيان هذا من خلال عرض ما يصدر عنهم من معتقلهم، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

إلا أنّ الخطوة التي يمكننا إعتبارها الأولى على طريق الإنحراف العملي، والذي أوصل الإنقاذيّين إلى روما، وأقبيّة الفاتيكان، كانت بعيد حلّ الجبهة وإلغاء الإنتخابات وإنقلاب الجيش في ١١\١\١٩٩٢. حيث بادرت الأحزاب العلمانيّة إثر إعلان فوز الجبهة، وقبل تحرّك الحكومة والعسكر إلى إعلان رفضها النتائج، وتحرّكت تلك الأحزاب بإيعاز من فرنسا إلى المطالبة بإلغاء النتيجة والإنتخابات، فقد طالب حزب إبن بلّة (الحركة من أجل الديمقراطية) بإلغاء نتيجة الإنتخابات وحظر الأحزاب المتسلّطة – يقصد الإنقاذ– كما ذهب حزب الطليعة الإشتراكية (الشيوعي) إلى حد المطالبة بإلغاء الإنتخابات وحظر الأحزاب (الظلاميّة)، كما قام حزب (جبهة القوى الإشتراكيّة) الذي يتزعّمه آيت أحمد، بإجراء مسيرة ضخمة في ٢\١\١٩٩٢ للدفاع عن الديمقراطية التي يهدّدها فوز الإنقاذ، كما تحرّكت النقابات العمّالية وغيرها لمثل ذلك، كما طالبت جبهة التحرير الوطني بمثل ذلك، ومع هذا نجد أنّ حشّاني تحرّك على إثر إلغاء الإنتخابات التشريعيّة في إقامة مجموعة من التحالفات مع (جبهة التحرير الوطني)، والتقى بأمينها العام عبد الحميد مهري، وصرّح حشّاني أن التيّار الوطني في جبهة التحير هو أقرب التيارات إلى جبهة الإنقاذ، وأنه بحصوله على ١٥ مقعدًا في الإنتخابات الملغاة معني بالإنتخابات ومصيرها، وكما إلتقى حشّاني بحسين آيت أحمد الذي حاز حزبه على ٢٥ مقعدًا وتمّ اللقاء في مكتب محامي شيوخ الإنقاذ علي يحي عبد النور وهو من حزب آيت أحمد، وقد برّر حشّاني تصرّفاته تلك بأنّ الجبهة التي حازت على ١٨٨ مقعدًا تحتاج إلى تحالف بين القوى السياسيّة التي إكتسبت (شرعيّة) !! من خلال تزكية الشعب الجزائري لها، ومن ثمّ إحداث تصادم سياسي بين هذه الكتلة (الشرعية) والمجلس الأعلى للدولة (العسكريين) الذي يعتبر في نظر هؤلاء (الشرعيين شعبيًا) غير (شرعي شعبيًا).

ويدافع أصحاب هذه الخطوة التي تُعتبر الأولى عمليًا بإتجاه روما وما تلاها من خطوات، بأنّ هذا ينسجم مع فهم الشيوخ للعمل الديمقراطي السياسي، ويذكرون أن الشيخ عبّاسي أوصى قادة الجبهة من بعده بضرورة العمل في إطار (الشرعية) لتفويت الفرصة

[٤] سورة البقرة، ١٦٠.

على النظام القائم، حيث قال: (لا يمكن لمن يملكون هذا الثقل السياسي في الشارع الجزائري أن يعملوا في الكواليس)، ولست هنا بصدد محاورة حشّاني وأصحابه وسؤالهم عن الوجه الشرعي، بل المنطقي والعقلي للجوئهم لآيت أحمد وأمثاله ولم يمض على مسيرته التي دعا لها لإستبعاد الشريعة الإسلاميّة وإلغاء الإنتخابات وحلّ الجبهة، وقادها بنفسه على رأس أكثر من مائتي ألف (٢٠٠ ألف) من العلمانيين معظمهم من النساء إلا أيام قلائل، وكان قد أصدر بيانًا للدعوة للمسيرة جاء فيه: (نداء من السيّد حسين آيت أحمد: أيّها الجزائريون.. أيتها الجزائريات.. البلاد تمرّ بلحظات حرجة: الديمقراطية. الحريّات.. كلها في خطر.. مستقبل البلاد مُهدّد).

ولست بصدد سؤاله عن إجتماعه بمهري الأمين العام لحزب جبهة التحير، نفس الحزب الذي أوصل البلاد إلى ما هم فيه، وحارب الله ورسوله –صلى الله عليه وسلم– والمؤمنين طوال ثلاثين سنة، بل ما يزال أقطابه من العسكريين والمخابرات يديرون المعركة إلى اليوم، وما يزال مهري يجتمع بأقطاب روما نهارًا وبزملائه العسكريين ليلًا، وكما قال تعالى {وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ}. [٥]

لن نسأله رغم كل ما حصل عن دأبه في إستبعاد الجهاديين من قيادة الإنقاذ بعد إعتقال الشيوخ، والإبقاء على العقليات التي تناسبه، والتي تقبل وفق مفهومها أن ترسل إلى بوضياف زعيم المجلس الأعلى للدولة، والذي يديره الإنقلابيون العسكر مخاطبًا إيّاه بقوله: (أيّها المجاهد: الحمد لله الذي جعلك من المجاهدين السابقين الأوّلين في محاربة الكفر وتخليص البلاد من الإستعمار...) ملتمسًا عنده الإنصاف والفرج، ممّا حدا بهذا الهالك أن يصفعهم عبر وسائل الإعلام بأنّه غني عن نصائحهم. (ونصّ الرسالة مشتهر، وسننشره في بحثنا التالي –إن شاء الله– وهو بعنوان: (دراسة في فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ).

لسنا بصدد كلّ هذا، ولكن حتى نعلم من أين بدأت جذور روما، ونقول: إنّ هذه العقلية التي نظر لها عبّاسي، وبرّرها على بجاد وسار بها على مضض، والتي بدأها حشّاني، وتربى من خلالها أنور هدّام ورابح كبير وخريان ومن معهم، هي التي رصفت الطريق إلى أقبية روما تحت الصليب، وما تزال جسرًا غبيًا، مطيّة حمقاء للمؤامرة الكبرى، ولا تنفع هنا النوايا الحسنة، وإنّ الجاهل ليصيب بجهله أعظم من فجور الفاجر.

ولابد من أن أذكر إخواني وغيرهم ممّن سيصطادون في لماء العكر أنّي هنا بصدد بحث سياسي شرعي مجرّد، لا يحابي ولا يجامل أحدًا في دين الله، ومصباحي قول الإمام مالك –رحمه الله–: (كلٌ يؤخذ من كلمه ويردّ إلا صحب القبر الشريف عليه الصلاة والسلام).

---

[٥] سورة البقرة، ١٤.

وأسأل الله أن يفرّج عن الشيوخ وقد هداهم، ويردّ من ضلّ من إخواننا إلى جادّة الصواب، فهذا أحبّ إلينا وأخزى لأعدائنا، ولا نملك إلا التحذير والبيان، ونسأل الله أن يقصم من أبى الهدى بعد أن علم، وأعلم أنّ الحق مر المذاق على من تعود غيره، حتى أنه لم يترك صحابيًا لعمر –رضي الله عنه–، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

نعود للموضوع:

إذًا، مبادرة حشّاني بمحالفة مهري وآيت أحمد باعتبارهم جزءًا من الشرعية الشعبية كانت بداية المسير نحو روما.

الخطوة التالية كانت خروج رابح كبير واستقراره في ألمانيا، ثم خروج ندّه أنور هدّام واستقراره في أمريكان والتقائهم مع بعض الإنتهازيين في الخارج، وتشكيل (الهيئة التنفيذية المؤقتة لجبهة الإنقاذ في الخارج) ومباشرتهم الإتّصالات السياسّة بمختلف الأطراف، معلنين براءتهم من العنف ومعظم عمليات المجاهدين النوعيّة، وإعلانهم الصريح بأن ما يقوم من جهاد هو لإجبار العسكريين على العودة للشرعيّة الشعبيّة وخيار الديمقراطيّة والتداول السلمي على السلطة. وتحرّكهم في هذا الإطار، وإقامة شبكة من العلاقات مع أقطاب الحركات الإسلاميّة الديمقراطية كالإخوان المسلمين، وحزب الرّفاه التركي وعلاقاتهم الوطيدة ببعض الإسلاميّين المذبذبين أمثال المسمى (الشيخ سرور زين العابدين)، الذي يؤلف المقالات في كفر الديمقراطية ثمّ يبارك المسيرة (الإسلام الترابي) في السودان، ويدافع عن ديمقراطية الإنقاذ في الجزائر ودخولهم في فلك الموازنات والعروض الدوليّة.. كل ذلك مهّد الطريق للخطوات التالية إلى أن وجد الغرب في هذه العقليات ثغرة للإلتفاف على جهاد المجاهدين (الأصوليين المتطرّفين) من باب أنّ: (الرّمد أفضل من العمى).

وبدأ مخطط الغرب الواضح والمتكرر لعشرات المرات في تاريخ المسلمين الحديث، بل وتاريخ الثورات في العالم الثالث، وهو ضرب المجاهدين (المتطرّفين) بالإسلاميين المعتدلين (المائعين) ثمّ ضرب هؤلاء بالعلمانيين المعارضين، وتبديل وجوه المسرحيّة والسلام، فلا حول ولا قوّة إلا بالله، وإلى الله المشتكى من غباء قادة (المسلمين).

الفصل الثاني

في ظلال صليب روما

بين أيدنا نشرة (القضيّة) التي تقدّم نفسها بأنّها (منبر منتخبي الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ)، والتي يشرف عليها المدعو مصطفى حمزة، أحد أقطاب تيار (الجزأرة) في جبهة الإنقاذ وتصدر من جينيف –العدد العاشر– بتاريخ ١٩٩٤\١٢\٢ تحت عنوان: (ندوة روما: الظاهر والمستتر في مشوارها الأول)، تقول النشرة: ((بحضور ف. فيولنتي: نائب رئيس غرفة المنتخبين، ف. كوسيغا –الرئيس الإيطالي الأسبق– ف. روشطا –نائب وزير الخارجية وعضو البرلمان الإيطالي– بالإضافة لبعض الشخصيات من وزارة الخارجيّة الإيطاليّة.

أما الأحزاب السياسيّة الجزائرية التي حضرت اللقاء. فزيادة عن الجبهات الثلاثة: (الإسلاميّة للإنقاذ) و(القوى الإشتراكيّة) و(التحرير الوطني) حضرت الأحزاب التالية:

- الحركة من أجل الديمقراطية (ابن بلّة).
- التجديد الجزائري (بوكروح).
- حزب العمّال (لويزة حنّون).
- وحركتي حماس والنهضة الإسلاميّة.

ومن الشخصيات، حضر السادة: د. أحمد بن محمد –الشيخ سليماني– وعلي يحيى عبد النور المحامي المعروف، وبعض الشخصيات الأخرى. لكن الأمر المجمع غليه أن الأستاذ المحامي علي يحيى عبد النور كان بحق وجدارة رجل الملتقى دون منازع، بحيث كان الأب الودود لكلّ الجزائريين في قاعة الملتقى، ساعيًا بين الوفود، لتقريب وجهات النظر بينها.

أمّا مختلف التدخلات فكانت محاكمة النظام الطاغوتي في الجزائر، وشذّ عن هذا كما هو معلوم من جيء به (سفيرًا مفوّضًا فوق العادة) من طرف مخابرات الطغمة أمثال ممثلي حزب حماس (نحناح) وحزب التجديد (بوكروح) الذين لا يملكون أية شرعيّة شعبيّة من خلال المجالس المنتخبة، ولا من خلال الإنتخابات الملغاة، الأمر الذي حمل الزّعيمين محفوظ